

تمهيد

ان من يضع كتابا في الجغرافيا السياسية يتعرض لا محالة للنقد ، لأنه لا توجد حتى الآن حدود واضحة المعالم مقبولة بصفة عامة لموضوعها ، ومع ذلك لا يستطيع أحد أن ينكر وجود علاقات هامة بين الشؤون السياسية والبيئات الطبيعية التي تنشأ فيها ، ومنذ وقت قريب خطب أحد زعماء العمال في اجتماع كبير عن العلاقات بين بريطانيا وشرق أوروبا فقال : « انكم لا تستطيعون اهمال الجغرافيا في علاقاتكم » . ومهما تكن فكرة الخطيب عن « الجغرافيا » محدودة ، فان عبارته تدل على التقدير المتزايد للمؤثرات الجغرافية على نواحي النشاط السياسي القومي والدولي . غير أن الصعوبة تكمن في وضع حد فاصل بين الجغرافي منها وغير الجغرافي ، واني في هذا الشأن أقر شاكرا بديني للأستاذين : ايست وولدريدج لما لقيت منهما من عون .. ولكني أرى لزاما عليّ أن أقول بوضوح اني مسئول وحدي عن الآراء الواردة في هذا الكتاب ..